واقع التـراث العمرانــي في الأوساط الجبلية

دشـرة منعــة نموذجا (الأوراس)

أ.مــدور وليـــد **أ.براقدي سليم** **أ.د عميرش حمزة -**

جـــامعة - قسنطـينة 3

Walidm_1977@yahoo.fr

الملخص:

لقد أخذ الجانب العمراني شطرا كبيرا في حياة وتاريخ الإنسان الاوراسي بصفة عامة، والإنسان العبداوي بصفة خاصة ، والذي استطاع تشييد مبان عمرانية لها أشكال وأدوار مختلفة اتخذها مسكنا له لينتقل بذلك من حياة الترحال والتجوال والكهوف إلى الاستقرار والسكن. إنها بداية حضارة منطقة وادي عبدي التي تشهد عليها تواجد 29 دشرة على حافتي وادي عبدي والتي تعتبر من أعظم ما توصل إليـه الإنسان الاوراسي في تاريخه، وهو عمران يؤكد فكرة التأثير المتبادل بين المواد المحلية والأشكال الهندسية ، وهذا ما جعلها تصنف في غالبيتها ضمن مفهوم التراث الوطني سنة 1928 ، وتعد دشرة منعة من اعرق مداشر منطقة الأوراس .

إن اعتمادنا على دراسة وتحليل النسيج الحضري لنموذج الدشرة ونمط البناء فيها هو بسبب احترام هذا النمط لمعايير تأقلم البناء مع مناخ المنطقة وتوفر المواد المحلية، هذا النمط من البناء والتخطيط قد تعرض إلى تدخلات بعيدة كل البعد عن الممارسات التقليدية العمرانيةِ المحلية لسكان المنطقة من خلال تقنيات حديثة غير مناسبة وألوان أضرت بالمظهر العام للدشرة بسبب مخالفة القواعد العامة و موانع الفن المعماري الأوراسي القديم وبالتالي إمكانية تعريض إحدى نماذج التعمير التقلدي في الجزائر إلى الزوال والاضمحلال .

و من خلال ورقة عملنا هذه سنحاول الإجابة عن التساؤلات التالية التي تتمحور حولها إشكالية المداخلة وهي:

- ما هي التغيرات التي يعرفها النمط العمراني التقليدي بمنطقة الاوراس ؟
- ما دور العمرانيين والمعمـاريين المحليين في إعادة تثمين التراث العمراني الجبلي ؟
- كيف يكـون مصير الإرث العمراني الثقافي لمركز منعة في ظل الأفكار العمرانية الحديثة؟
- هل يمكن الاستفادة من تقنيات البناء على نمط الدشرة في المشاريع الحضرية المستقبلية بمنطقة الاوراس ؟

الكلمات المفتاحية: النمط العمراني التقليدي، الدشرة، مركز منعة، التراث العمراني الجبلي